

ديوان

# العقيد

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء السابع)

الطبعة الأولى

غرة المحرم ١٤٢٣هـ - مارس ٢٠٠٢م

وقف لله تعالى لا يباع



حَاہِلُ الْمَظْعَلِيْنَ



## ﴿ حَامِلُ النَّعْلَيْنِ ﴾

سُبْحَانَ مَنْ رُوْحِي أَمْتَلِكُ  
وَسَمَاءَ وَأَرْضًا قَدْ مَلَكُ  
وَصَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ  
عَلَى مَنْ بِهِ انْفَلَقَ الْحَلَكُ  
سُبْحَانَ رَبِّي مَنْ بِقُدْسِ  
جَمَالِهِ دَارَ الْفَلَكَ  
أَنْتَ الْخَبِيرُ بِكُلِّ خَلْقٍ  
وَاللَّطِيفُ لِمَنْ سَلَكَ

يا رَحْمَةً وَسِعَتْ جَمِيعَ  
الْخَلْقِ .. وَ الْغُفْرَانُ مِنْكَ  
أَنْتَ الْغَفُورُ .. وَ مَنْ سِوَاكَ  
لِعبَدٍ سِوَاكَ أَعْضَبَكَ !!  
إِنْ كَانَ ذَنْبِي كَالْجِبَالِ  
فَمَا الْجِبَالُ لِمَنْ مَلَكَ !!  
أَنْتَ الْعَنَىُّ عَنِ الْعِبَادِ  
وَ عَنْ تَقِيٍّ وَاصِلِكَ  
سَبْحَانَكَ اللَّهُمَّ جُدْ بِالْعَفْوِ  
مِنْكَ لِمَنْ هَلَكَ

وَاعْفِرْ وَسَامِحْ ذُنُوبَنَا  
جُوداً .. وَكُلُّ الْفَضْلِ لَكَ ..

\*\*\*\*\*

إِنِّي وَحَقِّكَ بِتُّ يَقْظَانَا  
أُسَامِرُ مَنْ بِحَقِّ سَبَّحَكَ  
فَرَأَيْتُ كُلَّ الْكَوْنِ قَدَّسَ  
وَالسَّوَى .. خَلَقُ هَلَاكَ  
يَا وَاحِدًا أَحَدًا تَجَلَّى  
كَيْفَ غَيْرِكَ يَقْدِرُكَ !!  
مَا غَيْرُ "أَحْمَدَ" فِي الْوَرَى  
أَبَدًا بِحَقِّ يَعْرِفُكَ

(١٩٣)

أَقْسَمْتُ بِاسْمِ "مُحَمَّدٍ"  
و "مُحَمَّدٌ" لَكَ رَحْمَتُكَ  
أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَبَطُكَ  
قَدْ شَرَفْتُ بِنِسْبَتِكَ  
وَأَزْدَادَ حُبِّي فَانْتَشَيْتُ  
وَبَيْتَ أَغْبِطُ عُصْبَتَكَ

\*\*\*\*\*

وَلَقَدْ سَمِعْتُ الْكَوْنَ  
بِالتَّسْبِيحِ عَظَمَ مَظْهَرَكَ  
أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبِّي  
فِيكَ زَادَ فَأَكْبَرَكَ

جِسْمِي تَفَجَّرَ فِي الْهَوَاءِ  
وَقَلْبُ رُوحِي يَعْشَقُكَ  
مَا عُدْتُ أَنْظُرَ غَيْرَ نُورِكَ  
حَيْثُ يَظْهَرُ جَوْهَرُكَ  
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْوُجُودَ  
بِنُورِ ذَاتِكَ أَكْرَمَكَ  
مِنْ يَوْمِ قُلْتُ "بَلَى"  
وَرَبِّي فِي الْخَلَائِقِ أَظْهَرَكَ  
وَالذِّكْرُ مِنْهُ مَعَ الْأَذَانِ  
وَكَلُّ يَوْمٍ يَرْفَعُكَ  
وَبِشْرَحِ صَدْرِي جَادَ رَبِّي  
ثُمَّ زَادَ فَعَظَّمَكَ

\*\*\*\*\*

أَنَا إِنْ عَشِقْتُكَ إِنْ عُدْرِي  
الكَوْنُ جَمْعًا يَعْشَقُكَ  
أَنَا قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُودِكَ  
ذُبْتُ عِنْدَ شَوَاطِئِكَ  
يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ جِئْتُ  
وَقَدْ رَجَوْتُ شَفَاعَتَكَ  
مَا رَحْمَةً إِلَّاكَ مِنْ رَبِّي  
وَمَنْ ذَا يُنْكِرُكَ !!  
وَاللَّهِ مَا كَانَ الْعَذَابُ  
سِوَى لِعَبْدٍ يَهْجُرُكَ  
أَنْتَ النَّعِيمُ لِمَنْ تَبَصَّرَ  
ثُمَّ زَارَ مَوَاقِعَكَ

روحي و عقلي و الفؤادُ  
أتوا ليُرَضُوا خَاطِرَكَ  
صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا  
مَنْ يَوْمَ رَبِّي صَوَّرَكَ

\*\*\*\*\*

مَنْ يَوْمَ قِيلَ "أَلَسْتُ" رُوحِي  
تَحْتَ ظِلِّكَ فِي الْفَلَكِ  
وَرَأَيْتُ نَوْرَ اللَّهِ فِيكَ  
وَمَا عَدَاكَ هُوَ الْحَلَكُ  
أَنَا سَاجِدٌ لِحَلَالِ رَبِّي  
وَالْجَمَالَ عَلَيْكَ بِكَ

أنا "حاملُ النّعلينِ" جُوداً  
مِنْكَ قَوْلًا مِنْ فَمِكَ  
يا سيدى إِنِّي الْمُتَيِّمُ  
بَلْ فُؤَادِي قَدْ هَلَكَ  
مَا عُدْتُ مَتَزِّناً . . . فَعَفُوكَ  
أرْتَجِي مِنْ وَهْمِ شَاكٍ  
روحي تُخَايِلُنِي بِأَنِّي  
كُنْتُ فِي "بَدْرِ" مَعَكَ !!  
وكذاك في المِعْرَاجِ وَالْإِسْرَا  
يُخَيِّلُ لِي بِأَنِّي تَابِعُكَ !!  
أَجُنْتُ !! أم أَنِّي سَكِرْتُ  
فَمَا التَزَمْتُ أَوْامِرَكَ

بَلْ كَمْ يُخَيَّلُ لِي وَحَقٌّ  
اللَّهُ أَنِّي أَسْمَعُ !!  
وَأَرَاكَ فِي نَوْمِي وَيَقْظَانَا  
كَأَنِّي فِي الْحَقِيقَةِ أَلْحَظُكَ !!  
أَنَا تَائِهٌ فِي بَحْرِ حُبِّكَ  
لَسْتُ أَنْظُرُ شَاطِئَكَ  
أَنَا غَاطِسٌ فِيهِ .. وَمَا مِنْ  
قَاعِ أَرْضٍ فِيهِ لَكَ  
أَنَا عَائِمٌ .. وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
أَرْتَجِي لُقْيَاكَ بِكَ

\*\*\*\*\*

يَا سَيِّدِي خُذْنِي إِلَيْكَ  
فَلَنْ أَعِيشَ سِوَى مَعَكَ  
وَاللَّهِ يَا نُورَ الْوُجُودِ  
أَنَا الْمُتَمِّمُ فَيْكَ مِنْكَ  
لَوْ يَفْصِلُونِي عَنْكَ مِتُّ  
وَقِيلَ بُعْثِرَ مَضْجَعُكَ  
فَارْحَمْ بِحَقِّكَ صَبَوَتِي  
وَاضْمُمْ بَنِيكَ لِأَحْضُنِكَ  
صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ دَوْمًا  
مَا الْمَلَائِكُ تُذَكِّرُكَ  
مَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَيْنَا  
وَطَارَ ذِكْرُكَ لِلْفَلَكَ

أَسْمَى صَلَاةٍ لَا يُطَاوِلُهَا  
مُحِبُّ مِنْكَ لَكَ

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*



١٠ رجب ١٤٢٢ هـ - ٢٧ سبتمبر ٢٠٠١

